

الاعلام الجديد وانعكاساته على العلاقات الاسرية
دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسم علم الاجتماع جامعة طرابلس
الفييس بوك وتويتر واليوتيوب نموذجاً
يوسف أمجد صالح
استاذ بقسم علم الاجتماع - جامعة طرابلس . ليبيا
youseif.saleh.2016@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الى الكشف عن أهم الآثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاعلام الجديد على العلاقات الاسرية من وجهة نظر طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس. ومعرفة طبيعة العلاقات الاسرية في ظل استخدام وسائل اتصال الاعلام الجديد (الفاسبوك، تويتر، اليوتيوب)، التعرف على أهم وسائل اتصال الاعلام الجديد التواصل الاجتماعي استخداماً لدى طلبة قسم علم الاجتماع، من حيث متغير، (النوع، العمر). والتعرف على عدد الساعات استخداماً لشبكات وسائل اتصال الاعلام الجديد من قبل افراد العينة. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة العشوائية البسيطة والبالغ حجمها (136) مفردة، وقد توصل البحث الى عدة نتائج:- أهمها ان أغلب شبكات التواصل استخداماً من قبل افراد العينة هي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، كما وصل عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل افراد العينة الى ست ساعات فأكثر في اليوم الواحد، وأن لها تأثيرات بدرجة كبيرة على علاقاتهم الأسرية الداخلية والخارجية إيجاباً أو سلباً. تبين ان هناك ايجابيات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي منها:- تساعد على الحدّ من الشُّعور بالوحدة لكبار السنّ الذين هم مُنعزلون اجتماعيًا- وكذلك التواصل مع الاقارب والاصدقاء المقيمين خارج منطقتك - التعرف على أصدقاء جدد من خارج المنطقة. كما تبين ان هناك سلبيات منها:- غياب رقابة

الأهل عن مواقع التواصل الاجتماعي - الافراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي الى حالات الطلاق بين الزوجين- تؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تقليل التفاعل الاجتماعي داخل الاسرة والعزلة التامة بين افرادها.

Abstract

The research aims to uncover the positive and negative effects of new media social networks on family relationships from the perspective of students of sociology at Tripoli University. This research seeks to understand the nature of family relationships in the context of using new media communication tools such as; Facebook, Twitter, and YouTube. The objective of this research is to identify the main social media communication tools used by students of sociology, considering variables such as gender and age. Furthermore, the research aims to determine the number of hours spent by participants on using new media communication networks. The descriptive analytical survey method was used. The research conducted a field survey using a questionnaire, which was distributed to a (136) students of sociology from Tripoli University who were chosen by a random sample.

The present research reveals several results; the majority of the participants primarily use Facebook as their social media network, the participants spend six hours or more per day in using social media networks. These networks have a significant impact, positively or negatively, on their internal and external family relationships; The positive aspects of using social media networks included; reducing feelings of loneliness among socially isolated elderly individuals, facilitating communication with relatives and friends living outside one's area, and making new friends from different regions. However, the negative aspects included; the lack of parental control over social media platforms leads children and teenagers to access suspicious websites, excessive use of social media networks is leading to divorce cases, and the negative impact of social media usage is reducing the social interaction within families and creating isolation among family members

مقدمة.

لقد أعادت الثورة التكنولوجية تنظيم المشهد الاجتماعي والثقافي العالمي بشكل واسع وعميق، كما يراها العالم الصعود الصاروخي لمنصات التواصل الاجتماعي (الاعلام الجديد). في هذا العصر من الترابط الاجتماعي غير المسبوق، لقد تطورت الوسائط والمنصات الاجتماعية لتصبح أكثر من مجرد أداة للتواصل؛ لقد أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، مما يؤثر على علاقاتنا الشخصية وعلى الارتباطات الاسرة، ومؤسسة ينظر إليها على أنها حجر الزاوية في المجتمع، وقد تأثرت بشكل خاص ضمن هذا النطاق الواسع طيف التفاعلات مع تكييف الروابط العائلية مع العصر الرقمي، من الضروري استكشافها وتنميتها وفهم الديناميكيات المختلفة الموجودة بين العلاقات العائلية، إن تأثير التحولات الكبيرة في تكنولوجيا وسائل الاعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والأسرية أمر معقد، وخلق ارتباطات وعلاقات رقمية بين الأسر.

إن دمج هذه التقنيات في البيئات الاجتماعية داخل المجتمع، مثل الأسرة، له تأثير كبير على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. يتضح من الأدبيات الموجودة أن تقنيات الوسائط الجديدة تؤثر على التفاعل الاجتماعي داخل الأسر بعدة طرق مختلفة. يمكن لتقنيات الوسائط الجديدة أن تساعد في زيادة التفاعل بين العائلات من خلال الجمع بين الأجيال وأفراد الأسرة معًا. ونتيجة لذلك، يمكن أن يساعد في سد الفجوات بين الأجيال والفجوات الرقمية. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تؤدي تقنيات الوسائط الجديدة داخل الأسرة إلى خصخصة متزايدة داخل الحياة الأسرية، حيث يستخدم الأفراد التكنولوجيا بشكل متزايد بشكل مستقل وليس بشكل جماعي.

مشكلة البحث: - يبحث هذا البحث في المعتقدات حول التغييرات المتصورة في العلاقات الأسرية في المملكة العربية السعودية وينظر في دور الاستخدام المتزايد للإنترنت في مثل هذه التغييرات.

وبالتالي، هناك حاجة إلى النظر ليس فقط في استخدام الإنترنت في حد ذاته، بل أيضًا في استخداماته، وعند ظهور شبكات اتصال الاعلام الجديد وغزوها العالم بشكل كبير، لكونها وسيلة لتكوين علاقات اجتماعية جديدة، عبر العالم الافتراضي مع اشخاص آخرين في أي مكان من العالم، ومن خلال هذا التطور الهائل في مجال وسائل الاتصال قد تتغير العديد من المفاهيم والادوار في العلاقات الاسرية، ولم يعد دورها مختصر على تبادل المعلومات. ونتيجة لانتشار هذا النوع من التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاسرية بشكل مباشر، مما قد تسبب في خطر يهدد سلامة واستقرار العلاقات الاسرية، تظل العلاقة بين الوالدين والمراهقين واحدة من أكثر مجالات البحث التي تمت دراستها في تنمية المراهقين. على الرغم من التغييرات في أدوارهم ومسؤولياتهم كشخصيات التنشئة الاجتماعية، يظل الآباء عادةً مصادر مهمة للتوجيه والدعم. بينما تزداد استقلالية المراهقين، فإن الأبوة والأمومة خلال فترة المراهقة ليست مهمة سهلة بأي حال من الأحوال. يكون السؤال الذي سيقود هذا البحث هو: ما انعكاسات الاعلام الجديد على العلاقات الاسرية؟

أهمية البحث:-

- 1- الاهتمام بالدور الايجابي الذي تقوم به وسائل الاعلام الجديد في تأصيل العلاقات الاسرية وغرس القيم الاجتماعية وتمييزها
- 2- يسلط البحث الضوء على انعكاسات الاعلام الجديد على العلاقات الاسرية في الاتصال الشخصي بين افراد الاسرة في ما بينهم.
- 3- قد يساعد البحث في الكشف عن أهم شبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً على العلاقات الاسرية لدى افراد العينة.

أهداف البحث:-

1- التعرف والكشف عن أهم الآثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاعلام الجديد على العلاقات الاسرية من وجهة نظر طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس.

2- معرفة طبيعة العلاقات الاسرية في ظل استخدام وسائل اتصال الاعلام الجديد (الفاسبوك، تويتر، اليوتيوب)

3- التعرف على أهم وسائل اتصال الاعلام الجديد التواصل الاجتماعي استخداماً لدى طلبة قسم علم الاجتماع، من حيث متغير، النوع، العمر).

تساؤلات البحث:-

1- ماهي أهم الآثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية من وجهة نظر طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس.؟

2- ماهي طبيعة العلاقات الاسرية في ظل استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بكافة انواعها؟

3- ماهي أهم شبكات التواصل استخداماً لدى طلبة جامعة طرابلس من حيث متغير، النوع، العمر).

المفاهيم :-

الاعلام:- الإعلام في اللغة العربية هو الإشهار والإعلان والإخبار بشيء أو عن شيء. ويعرف: بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله، ومعنى ذلك أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي التنوير عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك.

ويرى أيضاً أن الإعلام ليس مجرد إعطاء معلومات ومعارف وإنما المقصود هو عملية تغيير اتجاهات وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة، وبعبارة أخرى فإن وسائل الإعلام تبلور صورة المستقبل، صورة قادرة على دفع الإنسان لعمل ما يجب أن يعمل، وقادرة على تغيير البنيان الأخلاقي للمجتمع.⁽¹⁾

الإعلام الجديد: - مفهوم «الإعلام الجديد» مثير للجدل، لم يجد تعريفاً واحداً بين منظري العلوم الإنسانية، نظراً لتداخل الآراء في دراسته. عكس هذا المفهوم، في بداياته، التطور التقني الكبير الذي طرأ على استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة في الإعلام، ولاحقاً، بعد ثورة الإنترنت، أُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية. ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بأنه «اندماج الكومبيوتر وشبكات الكومبيوتر والوسائط المتعددة».⁽²⁾

شبكة التواصل الاجتماعي: - شبكة التواصل الاجتماعي بأنها عن شبكة الإنترنت التي تسمح للأفراد بناء ملف شخصي عام أو شبه عام في إطار نظام محدد، وإظهار قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشاركون في التواصل، ومشاهدة وتحويل قائمتهم من الاتصالات وتلك المصنوعة من قبل الآخرين داخل النظام.⁽³⁾

الأسرة: - تعرف الأسرة بأنها مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامين الأولى بيولوجية، تتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء

(1) محمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية، مجلة جامعة دمشق-المجلد 27 -العدد الأول+ الثاني، 2011، ص 705

(2) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، مجلة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، العدد الثاني، 2007، ص 170.

(3) ابراهيم، محمد رضا، التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية، المملكة العربية السعودية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الاعلام والاتصال، الفترة من 10 - 11 - مارس، 2015، ص 10.

وسلالة الاجيال .أما الدعامة الثانية فهي اجتماعية ثقافية ،حيث تنشأ علاقات مصاهرة من

خلال الزواج ،ويقوم الرباط الزوجي تبعاً لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها.(4)

العلاقات الاسرية:- هي العلاقة التي تقوم بين ادوار الزوج والزوجة والابناء ،مترجمة طبيعة

الاتصال والتفاعلات التي بين افراد الاسرة الذين يقيمون في منزل واحد. كما تختلف العلاقات

الاسرية من مجتمع لآخر، وفي ذات المجتمع تختلف من بيئة اجتماعية لأخرى ، ومن جماعة

لأخرى وفقاً لحجم هذه الجماعة ودرجة تحظرها والاساس الاقتصادي التي يحكمها.(5)

كما تعرف العلاقات الاسرية بأنها "تبنى على أساس التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة من خلال

الحقوق والواجبات فيما بينهم، وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن".(6)

مداخل النظرية.

النظرية الوظيفية:- يرى الاتجاه الوظيفي على أن يقبل أفراد المجتمع للقواعد التي يسير عليها

مجتمعهم ويؤدي إلى استمرار وجود المجتمع؛ حيث توجد الرغبة عند غالبية أفراد المجتمع في

اتباع أهداف متشابهة تساعد على تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وأن وجود الأهداف المشتركة

بين أفراد المجتمع يؤدي إلى خلق العواطف المشتركة اللازمة لتحقيق الوحدة العضوية للبناء

الاجتماعي، ويُعد التأكيد على الاتفاق حول القيم من الملامح الأساسية للمنظور الوظيفي، ويهتم

التحليل الوظيفي بوصف نسق القيم الشائع في المجتمع، فهناك نظام اجتماعي عام، نظراً لأن

غالبية أعضاء المجتمع قد تعلموا القيم السائدة في المجتمع، وامتثلوا للقواعد الأساسية؛ حتى

يمكنهم إشباع احتياجاتهم الضرورية اليومية، ويرتبط بهذه النظرة تأكيد الوظيفيين على القيم

(4) علي أسعد وطفة ، علم الاجتماع التربوي، دمشق، جامعة دمشق للنشر والتوزيع. 1993 ص 73

(5) احمد الخشاب، علم الاجتماع الاسري ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، 1998، ص، 71.

(6) حمدوش لواطى، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، 2018، ص 13.

والمعتقدات، والافكار، على اعتبار أنها الأشياء التي تؤدي غالباً إلى تشكيل وتغيير طبيعة المجتمعات، وأن الاتفاق حول القيم هو الذي يربط أجزاء المجتمع مع بعضها البعض، ويجعل من الممكن لهذه الأجزاء تكوين النظام الاجتماعي العام، وقد نظر الوظيفيون إلى القيم والمعتقدات المشتركة على أساس النظام الاجتماعي، وحاولوا التعرف على الطرق التي يحاول بها أعضاء المجتمع، اكتساب هذه القيم والمعتقدات المشتركة.⁽⁷⁾

النظرية التفاعلية الرمزية:- تُعد النظرية التفاعلية الرمزية إحدى أشهر نظريات التفاعل الاجتماعي، فالرمزية هي الطريقة في التعبير لتحديد أو تعريف الموقف الواقعية، وذلك من خلال عملية الملاحظة. وفي الواقع ان الافراد عندما يحددون المواقف بصورة واقعية، فان للواقع نتائج المرتبطة به. وأطلق أسم التفاعلية على الرؤية التي تدل بوضوح على انماط النشاط الانساني التي تعتبر عناصرها ضرورية من أجل فهم الحياة الاجتماعية. ووفقاً لتصور التفاعلية الرمزية فالحياة الاجتماعية معرفياً هي التفاعل الانساني من خلال استخدام الرموز والاشارات ولذا فهي تهتم بنقطتين هما. الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يتصل كل شخص بالآخر- تفسيرات هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.⁽⁸⁾

كما تسعى التفاعلية الرمزية لدراسة دور الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة الذي ينتمي إليها، مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل والتبادل بين الفرد وذاته او بيئته او بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم فالتفاعلية الرمزية تركز على الفرد أساساً كغيرها من النزعات النفسية الاجتماعية، كما تسعى لتحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في السلوك الفردي

⁽⁷⁾ طلعت ابراهيم لطفي النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 60

⁽⁸⁾ محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة، 2010، ص، 153.

والدور الوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم على الفرد في المجتمع، في نفس الوقت تحرص التفاعلية الرمزية على دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل ومركب العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع، وكيفية تنظيم هذه العلاقة، ولا سيما من قبل الفرد في إطار وأسلوب عقلائي يعكس مجموعة العناصر الداخلية (الذاتية) للفرد واستجاباته للمواقف والعمليات الاجتماعية.⁽⁹⁾

الدراسات السابقة

دراسة حلمي خضر ساري تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، قطر، 2008. هدفت الدراسة معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، الذي يشهد استخداماً مكثفاً للأنترنت في السنوات الأخيرة واستخدمت الدراسة المنهج المسحي على عينة قوامها 471 مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:- تبين ان الشباب جميعهم يستخدمون الانترنت كونها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية بصرف النظر عن اعمارهم ومستوياتهم التعليمية ، وحالاتهم الزوجية واطرافهم المهنية، كما كشفت الدراسة بما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية للاتصال عبر الانترنت ان لهذا النوع من الاتصال قدرة على احداث تغيرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الجنسين في المجتمع القطري ،افصححت عن نفسها في ظهور ثقافة الكترونية بينهم فيها مشاعر وعواطف توازي المشاعر والعواطف التي تتكون من خلال الاتصال المباشر بالأخرين .كما أوضحت الدراسة ان هذا النوع من التواصل الاجتماعي له القدرة على تكوين علاقات اجتماعية بين المتصلين وصلت الى حد التفكير بالزواج ، مما قد يكون مؤشرا الى بداية تغير في شكل الزواج والمحددات الاجتماعية المفروضة عليه على الشباب من قبل المجتمع، كما بينت الدراسة ان

(9) عبدالرحمن عبد الله محمد، النظرية في علم الاجتماع - النظرية السوسولوجية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2000، ص 182

التغير الذي احدث في طبيعة عملية التفاعل الاجتماعي بين الشباب واسرهم وعائلاتهم ومحيطهم الاجتماعي نتيجة استخدام الشباب شبكة الانترنت لتواصل الاجتماعي لقد تراجع التفاعل الاجتماعي بينهم وبين أسرهم من جهة ، وتراجع في عدد الزيارات التي اعتاد هؤلاء الشباب القيام بها لأقاربهم قبل تعودهم لاستخدام شبكة الانترنت من جهة اخرى، كما نتج ايضاً عن هذا التغير تراجع في طبيعة العلاقات الاجتماعية من حيث مساهماتهم ومشاركاتهم في المناسبات الاسرية والعائلية وتذمر أسرهم منهم بسبب انشغالهم بالانترنت.⁽¹⁰⁾

دراسة حنان بنت شعشوع الشهري " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا" السعودية 2013. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية. قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع اقاربهن البعيدين مكانياً. كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وتشير النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر

⁽¹⁰⁾ حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني، 2008.

والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.⁽¹¹⁾

دراسة عبد الكريم تفرقنيت "العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام واقع التواصل الاجتماعي (face book) الجزائر، 2013. هدفت الدراسة الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" في احداث التغييرات على المستوى الاجتماعي بالنسبة للفرد والجماعات الجزائرية ،ورصد تأثير هذه الشبكات من خلال بعض المظاهر التي كتبت عنها الصحافة الجزائرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،واختيار العينة القصدية ،وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها. ان شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك أصبح من أهم وسائل الاتصال الاجتماعي بين الجزائريين لأقامه صدقات وبناء علاقات اجتماعية افتراضية، نتج عنه بعض السلبيات منها التباعد العائلي والتفكك الاسري، الخيانة الزوجية والطلاق ،وانتحال شخصيات غير حقيقية، من هنا يدق ناقوس الخطر حول الجرائم الالكترونية.⁽¹²⁾

دراسة هشام سعيد فتحي " تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، مصر، 2015. هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة المصرية، كما هدفت الى إلقاء الضوء على أهم شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت التي

⁽¹¹⁾ حنان بنت شعشوع الشهري "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا"السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، 2013.

⁽¹²⁾ عبد الكريم تفرقنيت، العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام واقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الاول حول ،نظريات الاعلام المعاصرة بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية، العدد السادس، 2013.

يقبل مختلف أفراد الأسرة على الاشتراك فيها والكشف عن طبيعة تعامل الافراد داخل المجتمعات الافتراضية المتاحة عبر الانترنت والتعرف على مدى تفضيلهم لها، ومدى تأثير ذلك على حياتهم الواقعية. والتعرف على أهم الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومدى حدوثها لدى المستخدمين من افراد المجتمع المصري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة غير احتمالية من أفراد الأسرة المصرية من الآباء والأمهات والأبناء قوامها 420 مفردة. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها أن أغلب مفردات العينة من الأبناء أظهرت أن موقع الفيس بوك جاء في المركز الأول بعدد نقاط 822 نقطة من حيث استخدامهم لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي. كما أظهرت رؤية المبحوثين من الأبناء لتأثير استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى الشخصي أنه يرى لها جوانب ايجابية، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل، وجود تأثيرات ايجابية لاستخدام المبحوث من الأبناء لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأصدقاء والأقارب وأهمها ابقاء المبحوث من الأبناء التواصل مع الأصدقاء والأقارب الذين يعيشون بعيداً عنه، كما بينت ايضاً أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية لاستخدام المبحوث من الأبناء لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأصدقاء والأقارب وأهمها أنها تقلل من الاتصال وجهاً لوجه بين المبحوث وبين أصدقائه وأقاربه وعدم وجود تأثير يذكر لاستخدام المبحوث من الأبناء لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي على علاقته الشخصية مع أحد الأصدقاء، ووجود أسباب أدت إلى

قطع علاقة المبحوث من الأبناء بأحد الأصدقاء أو المعارف وهي بسبب نقاشات سياسية حادة. (13)

دراسة مريم رحموني، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على شبكة العلاقات الأسرية، الجزائر، 2017. هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة. معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين. معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء. معرفة الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل على الأسرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مقصودة قوامها (200) مفردة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : أن الاستعمال الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خلافات بين الزوجين وضعف التواصل المباشر واثار المشكلات النفسية لدى الأسر. كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على أحد الجنسين فقط بل كلاهما، أن تردد الزوجين على مواقع التواصل الاجتماعي بصور دائمة أثر على علاقتهم بأبنائكم فأصبح لديهم فراغ روحي وعاطفي وانعدمت سبل الحوار لديهم. (14)

التعقيب على الدراسات السابقة:-

تناولت كل الدراسات السابقة اثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية وهذا يدل على اهمية هذا النوع من الدراسات التي تكشف لنا مدى تفكك العلاقات الاسرية والاجتماعية جراء هذا النوع من التواصل، بمعنى اخر أن تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي (الاعلام الجديد) قد تعوق أو تعزز العلاقات الاسرية.

(13) هشام سعيد فتحي، "تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون، مصر، 2015.
(14) مريم رحموني، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على شبكة العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الجبيلي بونعامة -خميس مليانة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2017.

اتفقت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها دراسة أثر الاعلام الجديد المتمثل في التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية، كما اتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات من حيث الهدف القائل التعرف على أهم الاثار لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية، في حين انفتحت الدراسة الحالية مع دراسة هشام سعيد فتحي، من حيث التعرف أهم وسائل اتصال الاعلام الجديد التواصل الاجتماعي استخداماً لدى المستخدمين.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها تأثير قوي جدا على العلاقات الاسرية سواء كانت علاقات داخلية او خارجية. وانها تساعد على توسيع العلاقات الافتراضية خارج الاسرة وتعززها ونقل من الترابط الاسري العاطفي بين علاقات الحياة الحقيقية.

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:- تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الكثيرين من الشباب اليوم، فهذه المواقع الاجتماعية فتحت أمامهم أبواب القضاء على الفراغ العملي والنفسي والاجتماعي، فوجد الشباب يسترخون على مقاعد الإنترنت ويدل عقولهم بالأحاديث والدرشة عبر هذه المواقع ويحسنون نفسياتهم بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم على حائطهم الخاص وتلقي التعليقات من أصدقاءهم، معتقدين أنهم تغلبوا على وقت فراغهم، فالمراهق لديه العديد من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي والطالب الجامعي له كومة من تلك الحسابات حيث بات لا يتذكر المعلومات المدرجة بكل حساب، الكل قيد نفسه بحساب على مواقع التواصل الاجتماعي فباتوا مجبرين على فتحه يوميا، بل طوال اليوم إن صح التعبير. فلهذه المواقع الاتصالية الاجتماعية أدورا في غاية الأهمية، لا نستطيع إنكارها، فبالرغم من

التأثيرات السلبية التي أتت بها هذه المواقع إلا أن أهميتها كبيرة خاصة ونحن في عصر السرعة، عصر الاتصال من أقرب نقطة على الأرض إلى أبعدها.⁽¹⁵⁾

انماط العلاقات الاسرية:- ان العلاقة الاسرية بجميع انواعها تشير الي تكامل الاسري الناتج عن طبيعة واتصال بينهم والتكامل الاسري هو التكامل في شبكة العلاقات الاسرية من زوج وزوجه وإخوة وكل هذه العلاقات كلما قويت ودعمت كلما كان التفاعل داخل الاسرة ايجابي ونتج عن ذلك أسر متكاملة قوية ينتشر بينها الحب والوفاء ،اما اذا ضعفت تلك العلاقات وأهملت كان التفاعل سلبيا داخلها وترتب عن ذلك أسر ضعيفة واهية ينتشر فيها البغض والكراهية ثم تظهر المشكلات الاسرية التي تهدد كيان الاسر وتنقسم العلاقات الاسرية الي قسمين:-

العلاقات الاسرية الداخلية:- علاقة الزوج والزوجة اهم العلاقات الاسرية لما لها من تأثير بالغ علي استمرار الاسرة واستقرارها، رغم هذا لا وجود لأسرة وحياة زوجية دون مشكلات وخلافات، وعلي الوالدين أن يحاولوا حل هذا المشكلات بالتحاور والتفاهم والمناقشة والاحترام المتبادل، ومن ثم علاقة الام وبأبنائها، أن الطفل منذ ولادته يكون شديد الارتباط بأمه ،حيث لا يستطيع الابتعاد عنها فهي تساهم في تشكيل شخصيته وإشباع حاجاته للدور الاكبر في نشأته ،ولهذا يجب علي الام توفير قدر كبير من الاهتمام بالابن من اجل نموه النفسي والجسمي ،وعليها سماع احاديث أبنائها وعدم تجاهلها حتى لا يشعرون بالنقص والتوتر النفسي وتجنب الصراعات داخل الاسرى لأنها تؤثر سلبياً علي سلوكياتهم. كذلك علاقة الأب بالأبناء هي من العلاقات الاسرية والتي يحس الطفل من خلالها بالأمن والطمأنينة، لأن الأب هو الذي يمثل السلطة والمثل الأعلى، وكلما ابتسمت علاقة الأب والأبناء بالعطف والحنان ،كان نموهم العقلي والنفسي سليمين، وإذا سعى الآباء إلي مودة الأبناء وواثقو وتعلقوا بهم كان ذلك دافعا لهم لاستجابة للمطالب الأسرية

⁽¹⁵⁾ علي خليل شقرة الاعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع عمان، 2014، ص،75

العلاقات الأسرية الخارجية:- وتشمل علاقة افراد الاسرة ببقية الاقارب عن طريق الدم او المصاهرة ،أي هي العلاقات الاسرية المباشرة تنشأ ما بين شخصين ينحدر احدهما من الاخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد، او نتيجة انحدرهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة والخال.(16)

أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ علي تماسك الاسرة:- يمثل الكيان الاسري السوي الوحدة الاجتماعية الاساسية في المجتمع وكلما كانت العلاقات الاسرية والتماسك الاسري بين اعضاء الاسرة قويا وسويا كلما كانت الاسرة سليمة وكان الجو الاسري ملائماً لتكيف الابناء وسلامة نموهم العاطفي والنفسي وأي صدام يقع بين الابوين يشعر به الطفل حتى ولو لم يحدث امامه مما يفقده الشعور بالاتزان الانفعالي ، فيصبح متقلب في انفعالاته.(17)

ومن ناحية أخرى فإن الاتجاهات والمشاعر لتسود بين اعضاء الاسرة تتعكس علي اتجاهات ومشاعر وأفكار الأبناء، فإذا ما حصل الطفل علي الاحساس في منزله فإن هذا الاحساس يساعد الطفل علي مواجهة مشكلات ومواقف الحياة في المستقبل .كما أن طبيعة العلاقات الاسرية تؤثر بشكل كبير في توافق الطفل والمراهق من ناحية اجتماعية وانفعالية ،حيث ينظر الطفل او المراهق الي ذاته بنفس الدرجة التي يتقبل بها اعضاء اسرته لهذه الذات ،وتقبل الذات يلعب دورا هاما في امن الفرد الانفعالي.(18)

من الطبيعي أن تؤثر متغيرات والتحويلات شبكات التواصل الاجتماعي (الاعلام الجديد) الي تصدع البناء والعلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء

(16) سهام سليم راتب، بناء برنامج ارشادي جمعي لتدريب الأمهات علي مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس اثره في تحسين العلاقات الأسرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا ،جامعة عمان ،الاردن،2007، ص-25
(17) خليل محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. 2000، ص 28
(18) سميحة توفيق كرم، مدخل إلي العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية،1996، ص 35.

تتجه عواطفهم واهتماماتهم إلى داخل الأسرة، حيث تشكل الأسرة بأعضاء مركز الاهتمام لكل منهم، وإنما بدأ أعضاء الأسرة في الانصراف إلى الخارج، حيث ولى أفرادها ظهورهم إلى بعضهم البعض. الأمر الذي أضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وأقل تماسكاً.

كما قد تتعرض الأسرة للاختراق سواء في منظومتها القيمية المنظمة للتفاعل في إطارها متأثراً بالإعلام والثقافة الاستهلاكية وغير ذلك من المؤثرات الأمر الذي أعجزها عن القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية لأبنائها بصورة فعالة، من ناحية بسبب انهيار منظومة القيم الأخلاقية والدينية، ومن ناحية أخرى بسبب ضعف سيطرة الأسرة على الأبناء الأمر الذي دفع الأبناء للمشاركة في التفاعل الاجتماعي بمنظومة قيمية ضعيفة توجه سلوكياتها.⁽¹⁹⁾

طبيعة العلاقات الأسرية :- أن الاتصال الذي كان سائداً في الأسرة التقليدية اخذ في التراجع في الاسر الحديثة، ونلاحظ التغير ملحوظ علي سلطة الأب علي الزوجة علي الاولاد حيث تتغير علاقات القوة في محيط الاسر كلما تقدم الابناء في العمر وكلما كان الأب ديمقراطي في تدبير أمور المنزل والأمور الأخرى، وفي حالة العكس تكون العلاقات مبنية علي الإلزام وقهر والتسلط ويعتبر مجال العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأب والأبناء من أوضح المجالات تأثراً بفلسفة الديمقراطية وأكثرها تعبيراً علي تغير العلاقات التي كانت تتسم بالتسلط والخضوع.⁽²⁰⁾

تأثيرات الاعلام الجديد على التنشئة الاسرية للأبناء :- ان الأسرة تؤدي دوراً هاماً وإيجابياً في شخصية الفرد وتكوينها لبناء ذاتيته الداخلية. وهي تمثل المدرسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للفرد. إذ تزوده بالأسس التي تبني عليها شخصيته فيتعلم منها كيف

(19) علي ليلة، تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها متغيرات المدخل السوسولوجي، مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع، : تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، المنعقد بجامعة عين شمس من 26 -28-سبتمبر، 2014، ص-47.

(20) لادمية عابدي، لاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال _رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بجي مختار _ عنابة ، 2004، 164.

ينظر الى ذاته وكيف يتعامل مع المشكلات التي تواجهه وكيف يتعامل مع الناس المحيطين به كما يتعلم المسؤولية وحرية الرأي وديمقراطية القرار ،وما له من حقوق وما عليه من واجبات ويتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه ان يتمثلها كأسلوب في حياته.(21)

ونتيجة التغيرات التي طرأت على الأسرة بظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت الأسرة تواجه العديد من التحديات والتي أدت الى قصور دورها في تربية الأبناء الأمر الذي أدى الى انحسار في كثير من الوظائف الملقاة على عاتقها ،خاصة تلك التي تتعلق بالتنشئة الاجتماعية فقد أصبحت الوسائل المعاصرة هي التي تشكل العقول وتصوغ المفاهيم التربوية والاجتماعية مما أحدث اضطرابات في شخصية الأبناء انعكس على سلوكياتهم وقيمهم وقلت قدرة الأسرة على التفاعل الكامل مع أفرادها لأنها فقدت الكثير من مقومات وآليات التعامل مع المستجدات في حياة أفرادها مما يتطلب دوراً للأسرة في التقليل من المخاطر التي تنتج عنها.(22)

الاجراءات المنهجية:-

نوع البحث ومنهجه:- يسعى هذا البحث إلى وصف الاعلام الجديد وانعكاساته على التنشئة الاسرية للأبناء، ويعتبر البحث من البحوث الوصفية التحليلية . وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو من المناهج الأكثر استخداماً في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة.

مجتمع البحث :- يتكون المجتمع الأصلي للبحث من طلاب كلية الآداب جامعة طرابلس (قسم علم الاجتماع) ،من الذكور والإناث، من مختلف الفصول الدراسية الدارسين في مرحلة

(21) نزيه أحمد الجندي. التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، المجلد

26، العدد الثالث، 2020، ص 59.

(22) أمينة سعد الجالي، المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد 53 المجلد، يناير، 2021، ص، 270

الليسانس، والذي يبلغ عدد أفرادهِ (210) طالب وطالبة حسب الكشوفات الرسمية الموجودة لدى إدارة كلية الآداب (2022 – 2023).

عينة البحث وحجمها: - قد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة لأنها تتيح فرص متساوية أمام جميع مجتمع البحث وهي أنسب أنواع العينات لهذا البحث، حيث تم تحديد حجم العينة الاعتماد على جدول (مورجان) المراد سحبها، حيث بلغ حجم مجتمع البحث المراد دراسته (210) طالب وطالبة حسب سجلات قسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس، فإن حجم العينة يكون (136) كما هو مبين في جدول (مورجان)

مجالات البحث:-

المجال البشري: - يقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة، وقد تضمن البحث في مجاله البشري طلاب قسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس

المجال المكاني: - المجال المكاني يتمثل في مدينة طرابلس العاصمة الليبية.

المجال الزمني: - يقصد به المدة التي استغرقه البحث، وهي مرحلة الإعداد النظري ومرحلة إعداد العمل الميداني، ثم مرحلة جمع البيانات وتفريغها وتحليلها، ثم مرحلة النتائج التي توصل إليها البحث. فالفترة الزمنية الفعلية التي استغرقها البحث بدأت من إعداد البحث، بتاريخ 10/أكتوبر/2022 حتى نهاية كتابة البحث بتاريخ 15/أبريل/2022.

أداة جمع البيانات: - قام الباحث بإعداد استمارة استبان، وهي الأداة المناسبة التي تم تخدم البحث وتؤدي غرضه حيث اشتملت الاستمارة على (32) فقرة موزعة على أربع محاور كالاتي

البيانات الأولية احتوت على (6) فقرات المحور الثاني أهم الآثار الايجابية للأعلام الجديد المتمثل في شبكات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية من وجهة نظر طلبة قسم

علم الاجتماع بجامعة طرابلس واحتوت على (9) فقرات، المحور الثالث أهم الآثار السلبية للأعلام الجديد المتمثل في شبكات وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس و احتوت على (11) فقرة.

صدق وثبات الاداء:- يشير الصدق الظاهري إلى إذا ما كانت الأداة المستخدمة حقاً تقيس نفس السلوك المراد قياسه أي إن مظهر هذه الأداة صادق، وقد قام الباحث إعداد استمارة استبيان وتم عرضها على مجموعة من المحكمين، وبعد الاطلاع على الاستمارة وإبداء آراءهم واقتراحاتهم، أخذ تم تعديل الاستمارة بشكل نهائي. وتم استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cron bach's Alpha) لقياس الثبات، ويعني الثبات استقرار القياس وعدم تناقضه مع نفسه أي بمعنى ان المقياس يعطي نفس النتائج. وقد بلغت نسبة ثبات المقياس (65%)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:- بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات ومراجعتها، تم تفرغ البيانات من ثم نقل البيانات إلى الحاسب الآلي وبعد مراجعة البيانات بدقة والتأكد من صحة الأرقام بدأ بتحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث عرض البيانات في جداول تكرارات نسب مئوية .

تحليل وتفسير النتائج:-

جدول (1) المبحوثين حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
-------	---------	--------

27.5%	22	ذكر
72.5%	58	انثى
100%	80	المجموع

من بيانات نتائج الجدول (1) يتبين أن معظم مفردات العينة هم الاناث والبالغ عددهم (58)

بنسبة 72% ، حيث بلغ عدد الذكور (22) بنسبة 27% ، وبناء على نتائج هذا الجدول بأن

الاناث أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي من الذكور.

جدول (2) المبحوثين حسب العمر

النسبة	التكرار	العمر
37.5%	30	20- 18
35.0	28	23-21
27.5	22	24 - فأكثر
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن معظم مفردات العينة تتراوح أعمارهم بين 20-18 والبالغ عددهم

(30) بنسبة 37.5% ، ثم الفئة العمرية من 23-21 والبالغ عددهم (28) بنسبة 35.0% ثم

الفئة العمرية من 24 فأكثر وبلغ عدد (22) بنسبة 27.5

الجدول (3) امتلاك أفراد العينة اشتراك انترنت

النسبة	التكرار	امتلاك أفراد العينة اشتراك انترنت
87%	70	نعم

12.5	10	لا
%100	80	المجموع

يوضح الجدول ان اغلب افراد العينة يمتلكون اشتراك أنترنت وانهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث بلغ عددهم (70) بنسبة 87% ، وان من لا يمتلكون اشتراك فقد بلغ عددهم (10) بنسبة 12.5%. وهذا يدل على الانفتاح التكنولوجي وتقنيات المعلومات اصبح في متناول ومتاح للجميع افراد العينة ومدى اهميتها للفرد.

الجدول(4) نوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	نوع شبكة التواصل الاجتماعي
%52.5	42	الفيسبوك
%42.5	34	الفايبر
%1.3	1	وتس اب
%1.3	1	وي شات
%2.5	2	تويتر
%100	80	المجموع

نلاحظ من الجدول ان النسبة الاكبر من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الاكثر استخداماً

هي الفيسبوك بنسبة 42% ومن ثم شبكة التواصل الفايبر بنسبة 34% ثم التويتر بنسبة 2.5%

، واخيراً الوتس أب والوي شات بنسبة 1.3% لكل منهما. لعل الاعتقاد بأن موقع الفيسبوك يلبي احتياجاتهم كالرغبة في التعبير والتحدث بحرية من وجهة نظرهم وتعزيز التواصل لأبناء صديقات جديدة

جدول (5) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

النسبة	التكرار	تأثير شبكات التواصل على العلاقات الاسرية
57.5%	46	بدرجة كبيرة
32.5%	26	بدرجة متوسطة
10.0%	8	ليس لها تأثير
100%	80	المجموع

من خلال اجابات افراد العينة يتبين ان شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير بدرجة كبيرة على العلاقات الاجتماعية بنسبة 57.5%، في حين ان هناك من اجاب بأنها لها تأثير بدرجة متوسطة بنسبة 32.5%، كما هناك من اجاب ان شبكات التواصل الاجتماعي ليس لها تأثير بنسبة 10.0%. وهذا يدلنا على ان ليس هناك رقابه اسرية على الابناء اثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي. مما تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية داخل الاسرة او خارجها. وفيما يتعلق بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية بين الزوجين مع بعضهم البعض وبينهم وبين الابناء، قد يتغير شعور الزوجين تجاه شريك كل منهما الاخر بشكل سلبي بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن وسائل التواصل الاجتماعي تجعل احد الزوجين لا يهتم بالأخر او الاهتمام بالأبناء وقد كسرت وسائل التواصل الاجتماعي خصوصية الحياة بينهما،

وهذه النتيجة مع دراسة دراسة حلمي خضر ساري تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، إلى وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليدها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مريم رحموني، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على شبكة العلاقات الأسرية، التي توصلت إلى أن الاستعمال الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خلافات بين الزوجين وضعف التواصل المباشر واثار المشكلات النفسية لدى الأسر. كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على أحد الجنسين فقط بل كلاهما، أن تردد الزوجين على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة أثر على علاقتهم بأبنائكم فأصبح لديهم فراغ روحي وعاطفي وانعدمت سبل الحوار لديهم.

جدول (6) ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية

م	العبرة	نعم		لا		احياناً		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في نشر بعض القيم الاجتماعية في الاسرة مثال التسامح والتعاون وتحمل المسؤولية	34	42.	28	32.	16	10.0	80	100
2	زادت علاقاتك الاجتماعية وتقوت مع اقاربك المقيمين خارج منطقتك	42	52.	28	35.	10	12.5	80	100
3	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تسهل علي الاتصال	24	30.	30	37.	26	32.5	80	100

				5		0		بالآخرين
100	80	20.0	16	30.	24	50.	40	4 التعرف على أصدقاء جدد من خارج المنطقة
				0		0		
100	80	20.0	16	40.	32	40.	32	5 لتسليية وقضاء وقت الفراغ والهروب من المشاكل داخل الأسرة
				0		0		
100	80	7.5	6	42.	34	50.	40	6 يساعد على انشاء علاقات اجتماعية بعيداً عن المحيط الاسري
				5		0		
100	80	7.5	6	35.	28	57.	46	7 وسائل التواصل الاجتماعي تُساعد على الحدّ من الشُّعور بالوحدة لكبار السن الذين هم مُعزلون اجتماعياً.
				0		0		
100	80	15.0	12	40.	32	45.	36	8 تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في البقاء على تواصل دائم مع الأهل والأصدقاء وإزالة الحدود والمسافات
				0		0		
100	80	7.0	6	50.	40	42.	34	9 التعرف على الجنس الاخر قد يؤدي علاقات زواج شريفة
				0		5		

يتضح لنا من الجدول رقم (6) بعض اجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على

العلاقات الاجتماعية حيث يتبين لنا ان الفقرة (7) حصلت على اعلى نسبة 57.0% بأن

شبكات التواصل الاجتماعي بجميع انواعها تساعد كبار السن بالحد من الشعور بالوحدة والذين

يعانون من العزلة الاجتماعية داخل الاسرة او خارجها، حيث حصلت الفقرة (2) على نسبة

52.5% بأن شبكات التواصل قوت العلاقات الاجتماعية مع الاقارب المقيمين بعيداً سواء في

الداخل او الخارج، ثم الفقرة (4)، (6) بنسبة 50.0% لكل منهما، بأن هذه الشبكات تجعلهم

التعرف على اصدقاء جدد من خارج المنطقة ،وأنها تساعدهم على انشاء علاقات اجتماعية بعيداً عن المحيط الاسري، ثم الفقرة (8) بنسبة 45.0%، ثم الفقرة (1)، (9) بنسبة 42.5% لكل منهما، ثم الفقرة (5) بنسبة 40% واخيراً الفقرة (3) بنسبة 30.0% ،ان ايجابيات هذا النوع التواصل له انعكاس على العلاقات الاجتماعية بشكل عام والعلاقات الاسرية بشكل خاص إذا تم استخدامه بشكل صحيح ودون ان يوتر العلاقات الاجتماعية ، وتجمع شمل الأسرة، حيث يُمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد الأسرة البعيدين عن بعضهم البعض مما يُقوّي العلاقات الأسرية بينهم حتى لا ينقطع التواصل الاسري بينهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حنان بنت شعشوع، التي توصلت أن الطالبات استقندن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة. والتواصل مع اقاربهن البعيدين مكانياً. كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.

جدول (7) سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية

م	العبارة	نعم		لا		احياناً		مج	%
1	تؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تقليل التفاعل الاجتماعي مع اسرتك عما كان عليه من قبل	46	57.	28	37.	6	7.5	80	10
2	أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للهروب من الأسرة والآخرين	30	37.	26	32.	24	30.	80	10
3	انتهاك خصوصية الافراد وأسرهم ومعرفة تفاصيل حياتهم	32	40.	28	35.	22	25.	80	10

0	0	0	0	0	0	0	0	الشخصية وتعرضهم الى التهديدات والخيانة
10	80	37.	30	17.	14	45.	36	4 يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الى الادمان وتصبح حياة الفرد الافتراضية أهم من حياته الواقعية
0	0	5	5	5	0	0	0	
10	80	22.	18	37.	30	40.	32	5 سبب مواقع التواصل الاجتماعي عزلةً للعديد من الأفراد حيث يبتعدون عن الحياة الاجتماعية داخل محيط الأسرة
0	0	5	5	5	0	0	0	
10	80	20.	16	35.	28	47.	38	6 غياب رقابة الأهل عن مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي دخول الأطفال والمراهقين لمواقع مشبوها
0	0	0	5	5	5	5	5	
10	80	7.5	6	35.	28	57.	46	7 تبعد علاقة التواصل الاجتماعي بين افراد الاسرة الواحدة
0	0	0	0	0	5	5	5	
10	80	27.	22	37.	26	40.	32	8 انتشار العنف بين المراهقين بسبب نشر بعض العادات السلبية بينهم بالإضافة لنشر بعض الأفكار التخريبية مثل الترويج لبعض الأفكار الإرهابية بين الشباب.
0	0	5	5	5	0	0	0	
10	80	22.	18	35.	28	42.	34	9 أقضي وقتاً في التحدث مع اشخاص غير معروفين اكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع اسرتك
0	0	5	5	5	0	0	0	
10	80	-	-	17.	14	82.	66	1 كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي الى 0 حالات الطلاق بين الزوجين
0	0	-	-	5	5	5	5	
10	80	25.	20	27.	22	47.	38	1 تعتبر بعض شبكات التواصل الاجتماعي ساحة لنشر القيم 1 التي تنتقل عن طريق الصور والصوت وتؤثر على المستخدمين الاقل ثقافة
0	0	0	5	5	5	5	5	

من خلال الجدول (7) يتضح لنا سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الاسرية وما يترتب عليه من عدم استقرار تلك العلاقات وتوازنها، حيث يتبين لنا الفقرة (10) اعلى نسبة من السلبيات حسب اجابات المبحوثين بنسبة 82.5% بأن كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي الى حالات الطلاق، مما يترتب على ذلك عدم استقرار وتوازن العلاقات الاسرية، ثم يليها الفقرة (1)، (7) بنسبة 57.5% لكل فقرة، فتشير اجابات المبحوثين بأن تفاعلهم الاجتماعي مع أسرهم لم يعد كما كان عليه من قبل ان يستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي، ولم يعدوا يجلسون مع بعض ويتبادلون الآراء والمشاورات التي تتعلق بشؤونهم الاسرية وبحياتهم اليومية كما كانوا يفعلون من قبل، ثم الفقرة (6)، (11) بنسبة 47.5% لكل فقرة، ثم الفقرة (4) بنسبة 45.0%، ثم الفقرة (9) بنسبة 42.0%، ثم الفقرة (3)، (5)، (8) بنسبة 40.0% لكل فقرة، واخيراً الفقرة (2) بنسبة 37.5%. كما كان هناك لوسائل الاعلام الجديد ايجابيات فهو لا يخلو من السلبيات قد تسعى بهذا التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تنبيه الأولياء لأبنائهم من هذا التأثير الذي قد ينجم عنه عواقب وخيمة على العلاقة الأسرية وهو ما قد يؤدي إلى التفكك الأسري، قد تلحق بالأسرة أو بأي من أفرادها نتيجة الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي فقدان شعور أفراد الأسرة الواحدة بالأمان الأسري الذي يُعتبر مهماً لأي فردٍ فيها. وعدم تواصل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض بالطريقة الصحيحة الأمر الذي يحث من امتلاكهم لمهارات التواصل وتكوين العلاقات الشخصية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الكريم تفرقنيت "العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام واقع التواصل الاجتماعي، التي توصلت، الى ان شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك أصبح من أهم وسائل الاتصال الاجتماعي لأقامه صدقات وبناء علاقات اجتماعية افتراضية، نتج عنه بعض السلبيات

منها التباعد العائلي والتفكك الاسري، الخيانة الزوجية والطلاق، وانتحال شخصيات غير حقيقية، من هنا يدق ناقوس الخطر حول الجرائم الالكترونية، كما اتفقت مع دراسة هشام سعيد فتحي " تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية التي توصلت الى وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل.

النتائج:-

- 1- تبين النتائج بأن الاناث أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي من الذكور.
- 2- ان الفئة العمرية التي تتراوح من 18- 20 اكثر الفئات استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي ثم يليها الفئة العمرية من 21 - 23.
- 3- ان اغلب افراد العينة يمتلكون اشتراك في الانترنت سواء كان هذا الاشتراك على اجهزه الحاسوب او على هواتفهم النقالة ، هذا يدل على الانفتاح التكنولوجي وتقنيات المعلومات اصبح في متناول ومتاح للجميع ومدى اهميتها في حياة للفرد.

4- أغلب شبكات التواصل استخداماً من قبل افراد العينة هي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك

- 5- من خلال النتائج تبين ان هناك ايجابيات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي منها:-
- وسائل التواصل الاجتماعي تُساعد على الحدّ من الشُّعور بالوحدة لكبار السنّ الذين هم مُعزّلون اجتماعيًّا.

- زادت علاقاتك الاجتماعية وتقوت مع اقاربك المقيمين خارج منطقتك.

- التعرف على أصدقاء جدد من خارج المنطقة.
- يساعد على انشاء علاقات اجتماعية بعيداً عن المحيط الاسري.
- 6- كما بينت النتائج بأن هناك سلبيات لشبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في مايلي:-
 - الافراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي الى حالات الطلاق بين الزوجين.
 - تؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تقليل التفاعل الاجتماعي مع اسرتك عما كان عليه من قبل
 - شبكات التواصل الاجتماعي تبعد علاقة التواصل الاجتماعي بين افراد الاسرة الواحدة.
 - تعتبر بعض شبكات التواصل الاجتماعي ساحة لنشر القيم التي تنتقل عن طريق الصور والصوت وتؤثر على المستخدمين الاقل ثقافة.
 - غياب رقابة الأهل عن مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي دخول الأطفال والمراهقين لمواقع مشبوها.
 - يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الى الادمان وتصبح حياة الفرد الافتراضية أهم من حياته الواقعية.

التوصيات:-

- 1- التأكيد على الدور التثقيفي والتوعوي بأهمية وإيجابيات الإنترنت وتأثيراته في العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة .
- 2- يجب تحذير الشباب من مغبة استخدام الانترنت في القضايا السلبية التي قد تؤثر في العلاقات الأسرية بين الطلاب وأفراد أسرهم.

3- يجب على الاسرة متابعة ابنائها عندا استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ومراقبتهم وتوعيتهم من المخاطر السلبية التي قد تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية داخل الاسرة او خارجها.

4- العمل على دراسات مستقبلية لمختلف الفئات العمرية للوقوف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب لوضع السياسات الصحيحة لطرق استخدامها.

المراجع

- 1- محمد رضا ابراهيم، التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية الاعلام و الاتصال، الفترة من 10 - 11 - مارس. 2015
- 2- خليل محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- 3- عبد الكريم تفرقنيت، العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام واقع التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،عدد خاص الملتقى الدولي الاول حول ،نظريات الاعلام المعاصرة بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية، العدد السادس. 2013
- 4- أمينة سعد الجالي، المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد 53 المجلد، يناير، 2021.
- 5- نزيه أحمد الجندي. التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الاسرة العمانية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الثالث. 2020
- 6- احمد الخشاب، علم الاجتماع الاسري، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، 1998
- 7- محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة. 2010.

- 8- سهام سليم راتب، بناء برنامج ارشادي جمعي لتدريب الأمهات علي مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس اثره في تحسين العلاقات الاسرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان، الاردن 2007.
- 9- مريم رحموني، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على شبكة العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الجليلي بونعامة - خميس مليانة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر. 2017
- 10- محمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية، مجلة جامعة دمشق- المجلد 27 -العدد الأول+ الثاني، 2011
- 11- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية ،مجلة دمشق ، المجلد 24 ، العدد الأول والثاني، 2008.
- 12- علي خليل شقرة، الاعلام شبكات التواصل الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع عمان، 2014.
- 13- حنان بنت شعشوع الشهري، "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجا" السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية 2013.
- 14- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، مجلة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، العدد الثاني، 2007.
- 15- لآدمية عابدي، لاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال_ رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة ببجي مختار_ عنابة 2004
- 16- عبد الله محمد عبدالرحمن، النظرية في علم الاجتماع - النظرية السوسيولوجية المعاصرة ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- 17- هشام سعيد فتحي "تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون، مصر 2015 .
- 18- توفيق سميحة كرم، مدخل إلي العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية، 1996.
- 19- طلعت ابراهيم لطفي، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.

- 20- علي ليلة ، تأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية على بناء الأسرة ووظائفها متغيرات المدخل السوسولوجي، مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع، : تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، المنعقد بجامعة عين شمس من 26 -28-سبتمبر، 2014.
- 21- علي أسعد وطفة ، علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق 1993.
- 22- حمدوش لواطى، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية للأستاذ الجامعي دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، 2018